

شبهة: هل أخطأ القرآن في استعمال كلمة (السامري)؟

سامي عامري

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنت قد بدأت منذ سنوات في اعداد سلسلتين. سلسلة الالحاد في الميزان تتعلق الشبهات المتعلقة بالایمان والكفر كما هي معروضة في ادبيات الملاحدة خاصة رموز الملاحدة في

الغرب وسلسلة الانتصار للقرآن في الرد على الشبهات المتعلقة - 00:00:00

بالقرآن التي يطرحها المستشرقون والمنصرون والملحدون والربوبيون. وقد صدر منها كتاب اول هل اكتبس القرآن الكريم من كتب اليهود والنصارى؟ وهو يتعلق باشهر شبهة طائحة على الشبكة العنكبوتية حول عصمة القرآن الكريم من الخطأ والآن اعمل على كتاب التاريخ وحقائقه. وهذه المسائل - 00:00:29

تتعلق بالمقارنة بين القرآن الكريم والتوراة والإنجيل وبين ان القرآن ليس فيه من الخطأ العلمي والتاريخي شيء. طبعا حاولت ان اجمع كل الشبهات الممكنة التي في المسائل التاريخية عن القرآن الكريم. واذا لم تجد شبهة تاريخية في هذا الكتاب قد ردت عليها فاعلم انها حقيقة غير رائجة في الكتابات. يعني مثلا سمعتم - 00:00:49

مؤخرا احدهم اه يقول ان القرآن قد اخطأ عندما قال عن داود عليه السلام ان اعمل سbagات. قال السbagات هذه الدروع السابقة هذه لم تكن الا بعد عصر داود عليه السلام بقرون. طبعا هذه شبهة صعب تجدها عندي في الكتاب. سبب ذلك ان الان يتحدث المعجزات. الاية تقول ولقد اتينا داود منا فضلا. يجب - 00:01:09

لا اوبى معه والطير والنار له الحديد. ان اعمل سbagات وقدر في السابع. فالاية كلها هذه الاية والسابقة تتحدثان عن امر معجزات. فكيف تقول لي اذا كانت هذه الخوارق هذه المصنوعات الناتجة عن معجزات قد ظهرت قبل عصر انتشارها بين الناس. هذا - 00:01:29

تاريجي مصيبة. يعني لست بحاجة ان ارد على هذه الدعوة ففسادها يعني عن افسادها. يعني ارد الان عن ارد على شبهة يعني موجودة بكثرة كتابات المستشرقين والمنصرين وغيرهم وهي تتعلق بدعوى ان القرآن الكريم قد اخطأ عندما تحدث عن امر - 00:01:49

في قصة موسى عليه السلام والسامري. القرآن الكريم جعل وحدد الشخص الذي صنع العجل حتى يعبده بنو اسرائيل هو السامری. القرآن يقول واضلهم السامريين. اذا السامری هو الذي اضلبني اسرائيل عندما صنع لهم عجلا ذهبيا. التوراة في الفصل الثاني والثلاثين - 00:02:09

تقول ان الذي صنع العجل هو هارون عليه السلام. طبعا لاحظوا هنا الفرق بين الرسالة العقدية في القرآن التي تتحدث عن عاصمة الانبياء والرسالة العقارية في التوراة التي يجعل الانبياء اشد الناس كفرا كما في امر هارون وامر سليمان عليه السلام. القرآن اذا ينسب هذا - 00:02:29

جاء خصوم الاسلام فماذا قالوا؟ قالوا هذا خطأ تاريخي في القرآن. قال هو امر معلوم انه خطأ تاريخي. لماذا؟ لانه لم يوجد فريق يسمى بالسامريين الا بعد سنة سبعينية وسبعين قبيل الميلاد. وقد عاش موسى عليه السلام في القرن الثالث عشر قبل الميلاد. فالقرآن - 00:02:49

قد تحدث عن سامری عاش في زمن موسى عسام قبل ان يظهر السامريون. قالوا هذا خطأ واضح فاضح لا العجيب في الامر ان هذه الشبهة متهافتة غاية التهافت. غاية التهافت وتحتاج تفكيك. هذه الشبهة اصلها ماذا؟ عندما يقول لك كما هو - 00:03:09

ما معنى معلوم؟ هنا آآ الخديعة كلها كما هو معلوم ان سامريين لم يظهروا الا بعد سنة سبعينية واثنتين وسبعين. كيف صار معلومة؟ ما هي حجتك التاريخية؟ عندما تقول ان القرآن قد وقع في خطأ تاريخي فهذا لا يعني الا شيء واحد فقط. ان هناك حقيقة تاريخية قد خالفها القرآن. فانت تحتاج ان تثبت الحقيقة التاريخية قبل ان تثبت مخالفتها - 00:03:29

القرآن السؤال ما هو دليلك على ان القرآن قد اخطأ هنا الدليل الوحيد المستدل به هو ما جاء في الكتاب المقدس. طب هل الكتاب المقدس حجة؟ هل يوجد بشر الان عندهم نوع من الثقافة والدراءة يزعمون ان - 00:03:49

المقدس حجة كتاب مقدسة اخلاط فيه حق وفيه باطل اخلاط لابد ان تثبت ان هذا الموضع بعينه صح. طيب اين هذا الموضع؟ هذا الموضع موجود في سفر الملوك الثاني السابع عشر هذا الفصل ماذا يقول؟ يقول ان مملكة اسرائيل هذه المملكة الشمالية المملة الشمالية والتي كانت عاصمتها السامرية - 00:04:14

المملكة هجم عليها الاشوريون فحاصروها. ثم مات الملك الاشوري الذي كان يحاصرها وجاء الرجل الثاني. فحاصرها ثم سبى اهلها خارج السامرية وجاء باقوام وثنين ليسكنوا في السامرية. وهؤلاء يسمون بالسامريين. ذكرت كلمة انهم سامريين - 00:04:34 السامريون لم يتكونوا لم يظفروا الا مع القرن الثامن قبل الميلاد وهم قوم من الوثنين ما عرفوا موسى ابدا هل هذا الكلام حجة ان القرآن اخطأ؟ هذا امر يحتاج تفكيك. سنتناوله جزئية جزئية لنبين انه فاقد الاساس التاريخي تماما - 00:04:54

فاذا نقضنا دعوة ان هناك وجود حقيقة تاريخية تقول ان السامريين قد ظفروا في القرن الثامن فقد انتقضت الشبهة رأسا. او لا عندما تقول لي ان القرآن قد اخطأ بمخالفته الكتاب المقدس ساقول لك عن اي سفر تتحدث؟ ستقول لي اني اتحدث عن سفر الملوك الثاني، فاقول لك من هو - 00:05:14

وما هو مبلغ عصمه من الخطأ وموثوقية هذا المحدث؟ ستجيبني فتقول اليهود والتراجم اليهودي المتأخر يقول مؤلف هذا الصفر هو ارمية. ساقول لك ماذا يقول النقاد؟ يعني عن الياثرات اليهودي. ساقول لكل من يعرف ويعلم انه تقريباً منذ القرن السادس عشر - 00:05:34

النقار الى القول ان المؤلف شخص اخر غير ارمية. ذهب سفينوزا الى انهم الفوا عزرا. لكن منذ ابحاث مارتن نوث الابحاث تبع ريادية في باب الحديث عن مؤلف سفر ملوك الاول وسفر ملوك الثاني اتجه عامة النقاد الى القول ان المؤلف مجهول عاصف - 00:05:54 القرن السادس وان الكتاب قد تعرض بعده الى التحرير والتغيير. من الذي قال ان هذا هو قول جمهور النقاد؟ اعطيك احد المراجع هذا في بدي اسأل اسمي انتبيتس بايبل. واحد من اشهر التفاسير تفسير الكتاب المقدس يقول في بداية المجلد في الحديث عن مقدمة سفر الملوك - 00:06:14

الاول والثاني عند الحديث عن المؤلف في اول صفحة يقول جمهور النقاد على هذا القول. هذا المذهب بعد كيف تطور تطور اصبح عامة النقاد ان المؤلف من القرن السادس فتعرض الى تحرير اول ثم الى ريداكشن تحرير ثان بعد ذلك ولم يستقر لم تستقر صورة هذا الصفر - 00:06:34

تقريباً ما بين القرن الرابع والقرن الثاني. هذا سفر حاله غريب جداً لانه هناك اختلافات ما بين ترجمة آآ ما بين النص العربي والترجمة السبعيني و حتى مخطوطات الترجمة بين اختلافات فقد ظل اليهود يحرفون ويغيرون هذا الصفر. مؤلفه مجهول والكتاب قد تعارض الى تحرير كبير. فكيف - 00:06:54

اقول لي ان هذا الكتاب حجة وهو قد الف بعد فترة من الاحاديث التي تتعلق بالسامرة والغزو الاشوري. تانيا يوسف الملوك الاول والثاني يذكران مراجع اعتمد عليها المؤلف في تاريخ الاحاديث. هذه المراجع لا نعرف اليوم عنها شيئاً لا نعرف - 00:07:14 حقيقة مضمونها ولا نعرف من هو المؤلف ولا نعرف اي قيمة تاريخية لها. فالرجل قد اعتمد على مصادر تاريخية مجهولة القيمة. وهذا ايضاً ما يسقط قيمة الكتاب. ثالثاً هل هناك مصلحة لليهود ان يقولوا ان السامريين قوم من الوثنين. طبعاً كل من يعرف التاريخ سيقول نعم هناك مصلحة واضحة. فإنه في زمان - 00:07:37

غزو الاشوري قبل الغزو الاشوري للمملكة الشمالية للسامريين قبلها على مدى فترة ليست بالطويلة تقريباً قرنين. كان هناك مملكة

شمالية هي مملكة ومملكة جنوبية هي مملكة يهود. كانت الخصومة بينهم الذين كتبوا التوراة كما هو معلوم هم جماعة مملكة يهود.
ولذلك نقول نحن اليهودية نسبة - 00:08:01

الى اليهوديين. سبت يهودا. هؤلاء عندما كتبوا ارادوا اظهار التشنيع على مخالفيه فقالوا ان السامريين هؤلاء قوم من الوثنيين ليسوا ببني اسرائيل. وهذه عادة في الذين كتبوا التوراة. فترى انه مثلا عندما عندهم خصومة مع جماعة العمونيين والمؤابيين. فماذا فعلوا؟
جاءوا في الفصل - 00:08:21

الحادي عشر من سفر تكوين فقالوا ان المؤابيين والعمونيين من اولاد الحرام كيف ذلك؟ قالوا اصلهم زنا ابنتي ابنته بابيه.
فواحدة منهم جاء منها العمونيون والثانية جاء منها المؤابيون. رابعا - 00:08:41

لماذا علينا ان نصدق قول اليهوديين ونرفض قول السامريين؟ السامريون يقولون انهم من نسل يوسف عليه السلام. خصومهم يقولون عكس ذلك. لماذا لا نقبل هذا ونرفضها طيب اذا كنا سنقبل ربما نقبل قول الطائفة التي تتسب نفسها وتقول انها تحافظ على نفسها ومعلوم ان بني اسرائيل عندهم اهتمام كبير بقضية آآ النسب - 00:08:59

وغير ذلك. هؤلاء يقولون انهم من نسل يوسف عليه السلام من بني اسرائيل وليسوا من الوثنيين. وهذا اول ما يعني معروف حتى قدما يعني مثلا في احد الكتب اليهودية التي تتحدث في آآ يعني التفسير المدرسي لكتب اسفار التوراة جاء فيها في المقطع الرابعة والتسعين - 00:09:19

بين حبر يهودي وسامري فالحبر اليهودي يقولون من اين انت او ما نسبكم؟ فيقول له نحن من يوسف عليه السلام. اذا هذا امر دعوة للسامريين في مقابل دعوة لليهوديين اذا كنا سنقبل سدرجح لا نقول نقطع لكن سدرجح قول السامريين مع وجود بسبب وجود الخصومة بين اليهوديين - 00:09:39

تمرير وسبب ايضا اهتمام السامريين بتاكيد انتمائهم العرقي القديم. خامسا حتى لو صدقنا هذا النص المتعلق بالفصل السابع عشر من سفر الملوك الثاني. قلنا هو صحيح تاريخي. مع ذلك ليس فيه حجة للمخالفين - 00:09:59

في ماذا؟ يعني هذا النص فيه الكلمة الوحيدة المذكورة في العهد القديم التي هي السامريون. هذه الكلمة هي العبرية مكتوبة شمرونين. في حين يسمون انفسهم شمرين ولا يسمون انفسهم شمرونين. فهذه كلمة وهذه كلمة وقد اعترف بي الاختلاف بينهما اعترفت بذلك الموسوعة اليهودية. الشهيرة والقيمة - 00:10:16

جدا وايضا اشهر تفسير للكتاب المقدس كما يعني قدمت فيه حلقة تفسير الذي قال انه من الذكاء من الحكمه ان تميز بين كلمة السامريين هنا وبين الطائفة الدينية طائفة السامريين. ايضا - 00:10:36

تفسير وبعمل هذا تفسير ايضا قام عليه نصارى محافظون يقول انهم من الخطأ ان تماثل بين السامريين وسكان السامرة في هذا النص في الفصل التاسع في الفصل السابع عشر العدد تسعة وعشرين مبني سفر الملوك الثاني يقول لا بد ان تميز بينهما وأشار هذا التفسير - 00:10:56

الى اشهر ترجمة انجليزية ترجمة قالت هذه الترجمة عندما ترجمت بالانجليزية كلمة سامريين ترجمتها سكان السامرة لأن النص يتحدث عن كانت السامرة ولا يتتحدث عن طائفة السامريين. وبينت ان سبب انتشار القول ان هذا النص يتحدث عن السامريين الى سكن السامرة يوسيف - 00:11:16

اليهودي في القرن الاول الميلادي وهو معروف بعده للثامنين حاول ان يثبت هذا المعنى. وهذه الترجمة تقول انه لا هذا التفسير يقول ان لا بد من التمييز بين السامريين وسكان السامرة. فهذه شهادات نصارى ونقاد غربيين. وايضا شهادة - 00:11:36

ان النص لا يتحدث عن طائفة دينية سائفة السامريين وانما يتحدث عن سكان السامرة فنسبوا اليها ودليل ذلك ان الكلمة العبرية المستعملة هنا تختلف ما يسمى به السامريون انفسهم سادسا - 00:11:56
السامريون يقولون ان اسمنا يعود الى فعل شمر العربي الذي يعني آآ حفظ او او حرس ويقصدون بذلك ان اسمهم يعود الى حفظ

الحقيقة كما تقول الموسوعة اليهودي او كما يقول اخرون حفظ التوراة لكن الكلمة تعود - 00:12:22

الى حفظ ولا تعود الى منطقه اسامي وهذا قول ايده حتى اباء الكنيسة. وغيرهم وايضا عدد من اليهود القدماء الجذر هذا يدل على معنى مخالف للنسبة الى السامرة. وبالتالي حتى لو اردنا ان نلتزم ان السامريين والسامر على - 00:12:42
كم معنى واحد فسنقول ان السامرة قد سميت بالسامريين؟ لا العكس. والاصل في الحقيقة ان نميز بينهما فان شمرونيم غير شمريم. سابعا القول ان الثامرين قد ظهروا في القرن الثامن قبل الميلاد من تجمع لاقوام وثنين اجتمعوا في منطقه السامنة وليسوا هم من نسل يوسف عليه السلام. هذا - 00:13:02

القول هل يؤيده تاريخ العبادة السامرية؟ يقول لنا معجم الكتاب المقدس نيو بابل ديكشناوي يقول لنا بتصريح اللفظ ان البحث التاريخي في عقائد السامريين لا يثبت ابدا رخي ليس الاهوائي ليس الجدي السجالي لا التاريخي. هذا البحث التاريخي لا - 00:13:24

ان السامريين قوم اصل عقائدهم وثنين. فهم قوم يعتزون بوحданية الربوبية منذ زمن قديم. ويؤكدون على فنسبتهم اذا الى الوثنية مجرد دعوة من اثر الخصومة مع اليهوديين هذه الشبهة تقوم على ان السامريين الطائفه الدينية قد سكتت منطقه السامرة مباشرة بعد الغزو الاشوري. واستمرت على ذلك - 00:13:44

يقول لنا مرة اخرى معجم الكتاب المقدس نيو بايرلدكشنري ان هذا غير صحيح. فانه بالبحث التاريخي يتبيين لنا ان اليهود قد منطقه شكيم نابلس ولم يسكنوا منطقه السامرة. اتحدث هنا عن السامريين المتأخرین. تاسعا - 00:14:11

الدعوة التاريخية القائلة ان بنی اسرائیل كلهم قد خرجوا من السامرة مع الغزو الاشوري ودخل مكانهم اقوام وثنيون هذا كلام باطل تاريخي وهو عمدة الشبهة. باطل تاريخي بالدليل الاركيولوجي فان كل المراجع التي تتحدث عن هذه القصة - 00:14:30
كل المراجع اتحدث عن تفسير الكتاب المقدس تتحدث عن تاريخ السامرة او كل المراجع مثلا منها هذا هذا الكتاب المتعلقة بالخلفية التاريخية لكتاب المقدس كتاب مرجعي مهم جدا زاندیرفان الیس رویت آآ بایبل بیجراؤند کومنتاری. في المجلد الثالث المتعلقة بسفر الملك الثاني يذكر هذا - 00:14:50

نقش المشهور جدا نقش في غرفة من غرف احد قصور سرجون الثاني في هذا البيت هذه الغرفة هناك نقش يقول ان الثاني قد اخذ من السامرة سبعة وعشرين الف اسير. القسيس الكاثوليکي الفرنسي المهتم بصورة كبيرة جدا باركيولوج الكتاب - 00:15:10
المقدس الذي يعمل في اورشليم يقول ان تلك المنطقة منطقه السامنة في تلك الفترة كان فيها قرابة ثمانمائة الف ساكن. فإذا قلنا انه قد خرج منها فقط سبعة وعشرين الف - 00:15:30

المئوية اقل من خمسة بالمئة. وبالتالي فالذين خرجوا من السامرة هم قلة من بنی اسرائیل. والذين بقوا في السامرة هم عامة بنی اسرائیل. والسامريون هنا اذا على هذا المعنى سكان السامرة هم من بنی اسرائیل فتنتقد الشبهة كلها - 00:15:40
عاشرا هناك بحث تم في جينات السامريين المعاصرین. وبين هذا البحث ان السامريين وبقية اليهود يشتراكون في اصل ابوي واحد بما يؤكّد دعوة السامريين انهم من بنی اسرائیل. وان كانوا ايضا الثامنون في الزمن القديم قد خالطوا بعض الاقوال - 00:16:00
والآخرى لكن هذا الاشتراك الكبير بينهم وبين اليهوديين دال على انهم من بنی اسرائیل كما يقررون بحسبهم انفسهم الى يوسف عليه السلام ابن يعقوب عليه السلام. اخيرا يقول باب رابوسون في كتابه يسوع والاديان. يقول ان عامة الباحثين المتخصصين في تاريخ السامريين - 00:16:29

على القول ان السامريين لم يذكروا ابدا في العهد القديم. اذا فالنص الذي يحتاج به خصوم الاسلام في هذا الباب للقول ان السامليين طائفه وثنية ظهرت في القرن الثالث الميلاد نص باطل لا قيمة له بالإضافة الى ان مؤلف هذا الصفر مجهول وايضا - 00:16:54
هذا النص فيه خطأ تاريخي بقوله انه قد تمت ترحيل جميع سكان السامرة وقد ثبت ايكولوجيا خلاف ذلك. لا يوجد اي دليل يطعن في صحة الخبر القرآني هذه استدلالات بمصدر فاسد باطل - 00:17:14

- 00:17:34